**العراق في عهد المك غازي 9ايلول 1933 – 1939**

س/ من هو الملك غازي وما هي اهم مميزات حكمة ؟ من هو الملك غازي ؟

هو غازي بن الملك فيصل بن الحسين بن علي الهاشمي ، ولد في مكة في 12/ اذار 1912 في الاول من ايلول عام 1929 التحق في الدورة من [الكلية العسكرية الملكية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83%D9%8A%D8%A9) العراقية الملك غازي باسم ( الشريف غازي بن فيصل ) درس الامير غازي في هذه الكلية اربع سنوات وفق منهج اعد لانهاء المدة مع دروس اضافية في [اللغة العربية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) [والتاريخ الاسلامي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A) .خلال هذه الفترة لم يمارس الملك غازي دوره السياسي رغم كان ولي العهد ولم يكن له اي تجربة سياسية سوى فترة غياب الملك فيصل وذهابه للعلاج حيث واجه الامير غازي حركة الطائفة الاثورية التي جاءت مع الانكليز للعراق وشكلت بريطانيا منهم قوة عسكرية عرفة بالليفي والتي كانت تطالب بأعطائها حكم ذاتي في العراق . لذلك في اب 1933 قاموا بالاعتداء على الجيش العراق في شمال العراق وقتل عدد من الجنود العراقين مما ادى الى تصدي لهم الجيش العراق هناك وبأمر من الامير غازي وتم فعلا القضاء عليهم وكان ذلك في غياب الملك فيصل الاول بدعم الشعب العراقي له مما ادى الى تعزيز مكانتة بين الشباب العراقي الذي كان يكن لة حبا كبيرا نتيجة للروح القومية التي كان يحملها وكرهه للبريطانين وكان هذه اول تجربة سياسية اتخذ فيها قرار مهم بالقضاء على حركة الاثوريين عام 1933 .

 توفي الملك فيصل الاول في ليلة 7/ 8 ايلول عام 1933 في سويسرا بعد ذهابه الى العلاج ، وتفاجىء الشعب العراقي بأذاعة خبر وفاته وحسب التقالييد الدستورية والمادة الحادية والعشرون من الدستور يتولى المنصب الوريث الاكبر للملك فيصل عرش العراق وكان الامير غازي ولي العهد والابن الوحيد من الذكور للملك فيصل لذك كان هو الذي يتولى عرش العراق وفعلا تم اسناد له العرش وفق التقاليد الدستورية ان يؤدي اليمين الدستوري امام مجلس الوزراء ومجلس الامة (البرلمان ) في 11 ايلول .فلما اداها نادى رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني تتويجه ملكا على العراق وبدات مراسيم تقديم التهاني للملك الجديد . في بداية حكمة طلب المساعدة من البريطانين في ادارة شؤون الدولة بعد ان ترك وفاة الملك فيصل فراغا سياسيا كبيرا في اولى مراحل الاستقلال السياسي للعراق .

عند بداية تسلم الملك غازي مهام عمل واجه صراعا سياسيا كبيرا بين كبار الساسة العراقين امثال رشيد عالي الكيلاني وحكمة سليمان ونوري السعيد وياسين الهاشمي جميل المدفعي واستغلا هولاء لبعض الاقطاعيين وشيوخ العشائر فضلا عن محاولة جر القادة العسكريون واقحامهم في السياسة مما خلق نوع من عدم الاستقرار السياسي وسرعة تبديل الوزارات في العراق فعلى سبيل المثال تشكلت اربعة وزارات خلال سنتين (راجع المنهج المقرر من ص110-115) وكان ضعف الملك غازي في مواجه هذا الصراع السياسي مما ادى بالتالي الى توسع ساحة الصراع وبين التيار المدني والتيار العسكري وانتهى بسقوط حكومة ياسين الهاشمي (17/اذار 1935- 29تشرين الاول 1936) .

 كانت حكومة ياسين الهاشمي من اهم الحكومات في هذه المرحلة ويعود ذلك الى طول عمرها واهم انجازاتها :-

* زيادة تخصيصات ميزانية وزارة الدفاع بتطويروزيادة سلاح الجيش العراقي حيث قام بتطوير القوة الجوية العراقية بزيادة عدد الطائرات واضافة فرقتين للقوة البرية وزيادة سلاحها .
* طرح قانون التجنيد الالزامي في العراق والذي واجه معارضة من قبل بعض شيوخ العشائر
* مساندة القضايا العربية ومنها القضية الفلسطينية ودعمها بالسلاح وتدريب عناصرها .
* منح الجنسية العراقية للعرب الراغبين بأقتنائها .

الا ان هذه الوزارة لم تستمر حيث سقطت على يد اللواء بكر صدقي عام 1936 بحجة ولائها للبريطانين .

* **انقلاب بكر صدقي عام 1936 :**

 شهد عهدالملك غازي صراع بين المدنيين والعسكريين من الذين ينتمون إلى تيارين متنازعين داخل الوزارة العراقية، تيار مؤيد للنفوذ البريطاني وتيار وطني ينادي بالتحرر من ذلك النفوذ حيث كان كل طرف يسعى إلى الهيمنة على مقاليد السياسة في [العراق](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82) مما ادى الى قيام انقلاب عسكري في العراق

. فوقف الملك غازي إلى جانب التيار المناهض للهيمنة البريطانية حيث ساند انقلاب [بكر صدقي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%83%D8%B1_%D8%B5%D8%AF%D9%82%D9%8A) وهو أول انقلاب عسكري في [الوطن العربي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A)،قام به اللواء بكر صدقي وبمساعدة عبد العقيد عبد اللطيف نوري وبمساعدة قائد القوة الجوية محمد جواد وانذر حكومة ياسين الهاشمي بالاستقالة واسقطت بفعل القنابل التي القيت على مجلس الوزراء ووزارة الدفاع وبيت ياسين الهاشمي مما اجبرته على تقديم استقالته في نفس اليوم 29تشرين الاول 1936 وقد ارسل الملك غازي وزير الدفاع جعفر العسكري وهو يحمل رسالة الى بكر صدقي الا ان رجال بكر صدقي قامو بقتل وزير الدفاع قرب معسكر بكر صدقي في ديالى .

وقد اكدت المصادر بان الدوافع الشخصية كانت وراء ذلك الانقلاب حيث كان بكر صدقي معجب بشخصية كمال اتاتورك في تركيا والجنرال رضا بهلوي في ايران في بناء وتحيث دولهم .

تسلم بكر صدقي قيادة اركان الجيش وشكل حكمت سليمان الوزارة وكان هذا من انصاربكر صدقي ومن الذين جروا بكر صدقي للعمل السياسي في حين لم يكن بكر له خبرة في السياسة .

 لم تستمر حكومة الانقلاب طويلا حيث تم القضاء عليها بانقلاب قام به انصار بريطانيا وبالتعاون مع الكتلة القومية في الجيش العراقي بزعامة صلاح الدين الصباغ والتعاون مع قائد منطقة الموصل محمد امين العمري باغتيال بكر صدقي اثناء مروره في الموصل في طريقه الى تركيا لحضور مناورات عسكرية حيث قام احد الجنود باطلاق النار علية وقتله هو وقائد القوة الجوية محمد جواد في اب 1937 بحجة ان بكر صدقي كان كردي القومية وله اطماع في بناء دولة كردية . الا ان الحقيقة غير ذلك وكان كل البعد عن قادة الحركة الكردية في العراق الذين كانوا قد ابعدوا عن مناطقهم في شمال العراق ونفيهم في جنوب العراق حتى عام 1941 .

 انتهت مرحلة الانقلاب العسكري باستقالة حكمت سليمان وتم اسناد الوزارة الى جميل المدفعي الذي حاول طوي هذه المرحلة بكل سلبياتها وبدا صفحة جديدة الا ان تجدد الصراع السياسي مرة اخرى وتدخل الجيش بالسياسة واجبار العقداء الاربعة بزعامة صلاح الدين الصباغ الى اجبار الوزارة على الاستقالة واسناد الوزارة الى نوري السعيد في 25 كانون الاول عام 1938 حيث قام نوري السعيد بالغاء كل ما قدمته وزارة حكمت سليمان وجميل المدفعي واحالة عدد من الضباط على التقاعد من انصار الانقلاب واتهام حكمت سليمان بمحاولة قتل الملك غازي في اذار 1939 الان لم يمضي وقتا حتى تفاجىء الشعب العراق بحادثة مقتل الملك غازي في حادثة سيارة ليلة 3/4 نيسان عام 1939 .

اتهمت الاوساط الشعبية العراقية بريطانيا بتدبيرها الحادث لانه كان الملك غازي في الفترة الاخيرة يكن الحقد على بريطانيا ومحاولتها السيطرة على العراق وكان له اذاعة في قصر الزهو تعادي بريطانيا خصوصا بعد ان اتجه بتقوية علاقاته مع المانيا وايطاليا ومحاولته شراء السلاح وتطوير سلاح الجيش العراقي بعد ان تنصلت بريطانيا من التزاماتها نحو الجيش العراقي .

وصلت اخبار مقتل الملك غازي الى الموصل الذين كانوا يحبون الملك غازي كثيرا لانه يعادي بريطانيا سارة في الموصل مسيرة غصب نحو القنصلية البريطانية في الموصل وتم الهجوم عليها وتم قتل القنصل البريطاني فيها انتقاما للمك غازي .

وهكذا اسدل الستار على مرحلة حكم غازي التي استمرت من ايلول 1933- نيسان 1939. شهدت هذه المرحلة عدد كبير من الوزارات وعدد من الانقلابات العسكرية وعدد من الانتفاضات العشائرية في شمال العراق والفرات الاوسط وعدم الاستقرارالاجتماعي داخل الاسرة الحاكمة نفسها .

خلف الامير الصغير فيصل الثاني الابن الوحيد لغازي العرش وبوصايا خاله عبد الاله .

عزيزي الطالب كانت هذه المحاضرة والتي تضمنت اهم الاحداث التي رافقت حكم غازي اتمنى ان تطلع عليها وتستفيد مما ورد فيها من احداث وتضعها في عدد من الاسئلة .

اهم الاحداث

* عدد وسرعة تغير الوزارات
* اهم الوزارات واعمالها
* عدد الانقلابات العسكرية
* تدخل الجيش في السياسة
* مقتل الملك غازي .

 مع تحيات د. كافي الجادري

 7/5/2017